

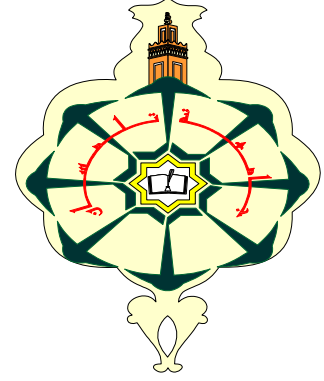
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: ترجمة سياحة وتراث ثقافي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة ب:

**ترجمة المصطلح الثقافي الجزائري في الفيلم
الوثائقي الاثنوجرافي الأجنبي
وثائقي : Un été en Algérie أمودجا**

إشراف الأستاذ:

عبد القادر بلقرنين

إعداد الطالبين:

عوفاء حسناوي

سليم حميدي

السنة الجامعية : 2016-2017م/1437 - 1438 هـ

لشكر وتقدير

نحمد الله العلي العظيم ونشكر له
توفيقنا لإنجاز هذه المذكرة...
ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله
لشكر موصول بالإمتان لأستاذنا المشرف الفاضل
"عبد القادر بلقرني" على توجيهاته القيمة...
و يطيب لنا أن نتقدم بخالص شكرنا لكل من ساعدنا في إنجاز هذه
المذكرة من بعيد أو قريب...
كما لا يفوتنا أن ننوه بالجهودات التي لم يبخل بها أستاذتنا
كل باسمه وتخصصه - خلال مسارنا الجامعي في تخصص الترجمة.
فجزاكم الله خيرا عنا ونفعنا الله وإياكم بهذه العلم
وجعلنا وإياكم من ورثة الأنبياء .

تلمسان في : 2017 / 06/20

الطالب :

وفاء لاسناوي و سليم لمبيدي

إهداء

أهدي ثمره هَذَا العمل :

إلى مثلي الأعلى في الحياة ...

جدي محمد وجدي عبد القادر ...

إلى والدي حفظهما الله ورعاهما ...

إلى روح التي كانت متشوقة لتشاركني فرحة التخرج لكن شاء القدر

أن ترحل قبل ذلك "سميرة" رحمة الله عليك أختي ...

إلى أخواتي: فتحة و لطيفة و سعاد و فتحية ونسيمة.

إلى كل من وقفوا بجانبني وساندوني في حياتي من عائلتي ...

إلى الجعفين من صفة الزمر الجميل ...

إلى صديقاتي كل باسمها ...

إلى زميلي في المذاكرة "سليم"

إلى كل زملاء صفة الترجمة تنحصر ترجمة سياحة وتراث ثقافي 2016-2017

شكرا لمن يلاحظ ويدنا وسلا ما على من كانوا يدوروا في حياتنا.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الصابرين الكريمين حفظهما الله

وإلى زملائي وزميلاتي في الدراسة وأصدقائي

وزميلتي في إعدام المذكرة "وفاء"

وإلى أسرتي وإلى كل من أعرفه من قريب أو من بعيد



مقدمة



أصبحت علاقة التأثير والتأثر متبادلة بين الشعوب ،فبعد أن كانت عبارة عن غزو ثقافي صارت تثقفا وقد ساهمت العولمة بجميع وسائلها كالإعلام السمعي البصري والسينما في ذلك بدرجة ملموسة وعززت ذلك الترجمة التي خلقت مزيجا ثقافيا متجانسا سهل عملية التبادل الثقافي هاته.

ثمة حقيقة لا يختلف عليها إثنان ،وهي أن علاقة اللغة بالثقافة علاقة وطيدة وراسخة. وتعرف اللغة عموما بأنها الوسيلة الضرورية للتواصل والتبادل المعرفي والثقافي بين الشعوب .

يمكن القول أن اللغة كما عرفها فيرمير "جزء لا يتجزأ من الثقافة، والثقافة تتمثل في مكونات الحياة الأساسية للإنسان والتي تشمل الأفكار والأعراف والعادات والتقاليد والمعتقدات والقانون والمجتمع والحضارة والبيئة....إلخ".

ولطالما شكلت هذه المكونات الثقافية مادة دسمة للنقاش في حقل الترجمة ،ولما كان الأمر يتعلق بالثقافة فقد وقع الاختلاف حول المنهجية الأمثل لنقل هاته العناصر الثقافية .

يرى تيموثي سيكستون أن الترجمة تعمل على تقريب الثقافات المختلفة حيث تظهر فوائدها في إطار الترابط الثقافي من خلال الترجمة التي تصاحب الأفلام السينمائية الأجنبية أو من خلال الأفلام المدبلجة.

من هذا المنطلق ارتأينا أن نعالج موضوع المصطلح الثقافي الجزائري في الفيلم الوثائقي الإثنوجرافي الأجنبي ونتقصى تجليات ترجمة المصطلح وكيفية نقله من ثقافة لغة المصدر إلى ثقافة لغة الهدف ومحاولة التأثيل للمصطلحات الثقافية الجزائرية الهجينة الواردة بالفيلم الوثائقي " Un été en Algérie " كمدونة لدراستنا.

من أهم التساؤلات التي تتبادر إلى ذهننا في معالجة هذا الموضوع إشكالية :

- كيف يمكن للمترجم أن يتعامل مع المعطيات الثقافية الواردة في ثنايا الفيلم الوثائقي ؟

- ماهي الإجراءات والتقنيات المثلى لترجمة العناصر الثقافية؟

- إلى أي مدى تتجلى خصوصية التراث الثقافي اللغوي الجزائري ؟

- بصفته أحد الأنواع الفرعية للفيلم الوثائقي ،إلى أي مدى يساهم الفيلم الإثنوجرافي في

التعريف بالثقافات الأخرى ؟

أما بالنسبة لأهمية بحثنا هذا فهو يمثل تمهيدا إلزاميا لأي عملية سترجة أو دبلجة بغاية تحديد استراتيجيتها. هذا من جهة ،كما أنه سيضيف مادة علمية تساهم في إثراء المكتبة الجامعية في هذا المجال.

اخترنا هذا الموضوع لأسباب:

أ- موضوعية :

- تتعلق بتخصصنا في مجال الترجمة والتراث الثقافي .

- الصيت الواسع للبرنامج عبر شبكات التواصل الإجتماعي .

ب- ذاتية:

- ميلنا إلى المجال السمعي البصري وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- الفضول العلمي .

استند بحثنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة في مجالي الفيلم الوثائقي و ترجمة

المصطلح أهمها:

- أسماء بن سخرية

- حمزة لوط

وكأي دراسة فقد اعترضتنا صعوبات وتحديات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1- قلة المراجع فيما يخص الفيلم الإثنوجرافي .

2- ندرة الدراسات فيما يخص إيتيمولوجيا المصطلحات الثقافية الجزائرية .

إن طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد معالجته تفرض علينا اتباع منهج تحليلي وصفي يمكننا من وصف وتحليل الفيلم الوثائقي ومن ثم الوقوف على الإجراءات الترجيحية المنتهجة في نقل المصطلحات الثقافية الجزائرية .

قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة:

خصصنا الفصل الأول للحديث عن المصطلح والترجمة الثقافية، حيث حاولنا ضبط مفاهيم المصطلح و لغات الإختصاص والترجمة الثقافية ومن ثم العلاقة فيما بينها.

أما الفصل الثاني فقد أفردناه للحديث عن الفيلم الوثائقي عامة والفيلم الإثنوجرافي بصفته أحد أنواعه الفرعية ثم أدرجنا لمحة عن الخصوصية اللغوية التراث الثقافي الجزائري تمهيدا لمعالجة المدونة في الفصل التطبيقي .

وفي الفصل الثالث الذي يمثل الشق التطبيقي خصصنا دراسة تحليلية وصفية للمصطلحات الثقافية الواردة في الفيلم الوثائقي "Un été en Algérie" ذي البعد الإثنوجرافي والسياحي والثقافي، في محاولة منا في مضمار الإبتداء كوننا حديثي العهد في الترجمة ممارسة وعلما .

وكل محاولة علمية أنهينا بحثنا بخاتمة ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة .



الفصل الأول
المصطلح والترجمة
الثقافية



1- المصطلح :

1-1- تعريف المصطلح :

يشار للمصطلح بألفظيين هما الإصطلاح والمصطلح : فأولهما مصدر من الفعل اصطَلَح، أما الآخر فإِسْم مفعول منه - وقد استعملت صيغة المصدر للدلالة على المراد بإِسْم المفعول- ويقصد بهما الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، إذ يختلف مدلول مصطلح من مجال إلى آخر¹.

وثمة تعاريف أخرى منها : تعريف فوستر: " هو العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصنافها المنطقية"².

كما أن المصطلح من الوسائط، التي ذكرها دوبراند (1995)، والتي : " تكون جسرا بين الرصيد اللغوي المفترض والرصيد اللغوي الفعلي. ويدخل في نطاق اللغة التخصصية، أي لغة العلوم، التي تشكل المصطلحات والقوالب المصطلحية الدعامية الرئيسية لها بالمفاهيم ودقائق المعاني التي تحملها"³. ويعرف القاسمي المصطلحيات بأنها : "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها .

وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة ، لأنه يركز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة، والمنطق، والإعلامية (علم الحسابات الإلكترونية)، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي المختلفة .

¹ - عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح ، مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، 2005، ص336 .

² - أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس المملكة المغربية، 2005، ص5.

³ - محمد الديداوي، الترجمة و التواصل، دراسات تحليلية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز العربي الثقافي، المغرب، 2000، ط1، ص45.

ويستفيد من ثمار هذا العلم المتخصصون، والمترجمون، والمعجميون، والمسؤولون عن التخطيط اللغوي القومي والعالمي" ¹.
وهناك إتفاق على أن أفضل تعريف للمصطلح هو أن الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة إستقر معناها أو بالأحرى إستخدامها وحُدّد في وضوح . وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري ².

1-2- نظريات علم المصطلح:

إنّ التراكم المصطلحي الهائل أدى إلى ضرورة وضع الأطر النظرية لعلم المصطلح، قصد تقنين، ووضع ضوابط للتحكم في مختلف العمليات كتوليد المصطلح وتوحيده. ومن أهم النظريات ما يلي :

1-2-1- النظرية الكلاسيكية العامة:

يرجع الفضل فيها للعالم النمساوي يوجين فوستر في بدايات القرن العشرين بهدف ضبط المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات وفي حقول المعرفة كافة ³.

1-2-2- النظرية الخاصة :

تختص بالبحث في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات في لغة محددة داخل قطاع معرفي معين، على نحو دراسة المصطلح في علاقته بأنماط التعريف والمنظومة المفهومانية التي ينتمي إليها، كما تتطرق هذه النظرية إلى القضايا ذات

¹ - محمّد الديدايوي، مرجع سابق، ص 47 .

² - عامر الزّناتي الجابريّ، مرجع سابق، ص 337 .

³ - أعضاء شبكة التعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية، مرجع سابق، ص 5.

الصلة بالبعد اللساني في ضوء ما يمنحه النسق الصرفي من إمكانات توليدية في بناء الكلمة .

من أهم تجليات هذه النظرية وضع قوائم خاصة بالمصطلحات أو ما أصبح يسمى فيما بعد بالمعاجم أو القواميس ثم ظهور بنوك المصطلحات الخاصة بحقل معرفي خاص من خلال عمليات الجرد، والتدوين، والتعريف، والتخزين.¹

2- لغة الإختصاص:

بعدما تحدثنا عن مفهوم المصطلح وأهم نظرياته، فلا بد لنا الآن من الوقوف عند لغات التخصّص (les langues de spécialité) أو اللغات المتخصصة (langues spécialisées) كما يطلق عليها أيضا تسميات أخرى كاللغات الخاصة (langues spéciales) أو بالإنجليزية (language for special purposes) لغة الأغراض الخاصة.

2-1-تعريف لغات الإختصاص :

يرى هوفمان أن : "لغات التخصص مجموعة من الظواهر اللغوية التي تحدث في دائرة تواصلية مضبوطة ، تحدّها مواضيع و مقاصد وشروط خاصة".²

أما بالنسبة إلى غوتي: "لفظ لغة متخصصة يعني اللغات الموجودة داخل اللغة العامة والتي لها قواعدها ورموزها الخاصة بها".³

¹ - جواد حسين سماعنة، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 46، الرباط، 1998، ص 47 .

2- Scarpa Federica, la traduction spécialisée: une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction ,les presses de l 'Université d 'Ottawa, Canada, 2010,p 25 "**By LSP we understand a complete set of linguistic phenomena occurring within a definite sphere of communication and limited by specific subjects ,intentions, and conditions**"

3-Ibid, "**La dénomination est réservée aux langues issues de la langue générale ayant leurs propres règles et symboles**"

ويعرفها جاك دوبوا في معجمه اللساني فيما مفاده أن: "اللغة المتخصصة نظام لغوي فرعي يجمع بين الخصائص اللسانية لمجال معين"¹.

كما أن اللغة الخاصة هي لغة فرعية (sous-langue) عن اللغة العامة بخطوط عمودية وإختزالات إصطلاحية ورموز ألفبائية يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية للغة العامة تحمل مضمونا معرفيا خاصا².

2-2- خصائص لغات الإختصاص:

ما يفرق بين النصوص المتخصصة والنصوص العامة هي تلك المعايير و المقاييس التي كلما تحققت في لغات العلوم جعلتها صالحة لنقل المفاهيم و المضامين بدقة لا غموض فيها، وهذا ما ذهبت اليه فيديريكا سكاربا حين تنعت لغات التخصص ب: الشفافة و ليكون النص شفافا يجب أن يتوفر فيه الشروط التالية:

2-2-1- الإتساق:

وهو يعني تسلسلا منطقيا للأفكار داخل النص المتخصص³.

2-2-2- الموضوعية:

التي تفرض عدم إبراز أي عاطفة أو تحيز في اللغة المتخصصة. تتمثل هذه الخاصية في ضرورة إرتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع المتعلق بحقل الإختصاص، ويتجسد هذا الإرتباط في غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل إلى ذات الواصف، نحو ضمير المتكلم وإنفعالاته ومعتقداته⁴.

¹ - Scarpa Federica, op.cit, "On appelle langue de spécialité un sous-systeme linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistiques d'un domaine particulier"

² - أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحفية- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية ، مرجع سابق ، ص 44.

³ - Ibid,p 25.

⁴ -ibid,p25

2-2-3- الإقتصاد و الإيجاز:

يتمثلان في الإستعمال الفعال للغة، بحيث يتم التعبير في جملة واحدة عما قد يقال في اثنتين من اللغة العادية.

يراد بخاصية الإيجاز تبليغ المحتويات بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات.¹

2-2-4- الدقة و الوضوح :

من أهم مظاهرهما إنعدام الغموض والسهولة، وبالتالي الوصول بسرعة إلى معنى النص. فلا مجال في لغة الإختصاص للإشتراك اللفظي والترادف، وهذا ما يعرف بدلالة الأحادية.

ويتجلى ذلك في إستعمال مصطلحات واضحة غير قابلة للتأويل، والتفسير كإستعمال الصور البلاغية من تشبيه و استعارة و كناية و تورية و غيرها.²

2-2-5- إستعمال الرموز:

تتميز الخطابات المتخصصة بإحتوائها نمطين من العلامات، علامات لسانية مستمدة من اللغة الطبيعية، خاضعة لقواعدها من الناحية الشكلية والصوتية و علامات غير لسانية، يصوغها كل علم من حقل اختصاصه، فلرياضيات رموزها وللكيمياء رموزها الخاصة بها مثل إستعمال الحروف الإغريقية القديمة في الفيزياء للدلالة على مفاهيم يعرفها أصحاب التخصص، منها μ : (الميكرومتر وحدة لقياس الأطوال).³

3- موقع المصطلح من لغة الإختصاص :

ينطوي الحديث عن موقع المصطلح من اللغة الخاصة على جملة من القضايا التي تكشف عن علاقة المصطلح بمكونات هذه اللغة، وتبرز الدور المركزي

¹- Scarpa Federica, op.cit,p26

²- ibid ,p26

³- ibid,p26

للمصطلح في تمييز النظام اللغوي الخاص عن نظيره العام، ويمكن رصد خصوصيات موقع المصطلح من اللغة الخاصة ضمن ثلاث مستويات :

3-1- المستوى المعجمي :

يتحدد موقع المصطلح من اللغة الخاصة في كونه يمثل جانبها المعجمي. وبيان ذلك أن المصطلحات هي الرصيد الذي يزود اللغة الخاصة بما تحتاجه من أسماء لتعيين المفاهيم و ربطها مرجعيا ووظيفيا بما تحيل إليه داخل منظومة معرفية خاصة.¹

إن المصطلحات داخل المعجم لا تفاوت بينها ولا تميز لأحدها على غيره، إذ هي علامات لغوية تنجز مهمة التسمية، ولكن إستعمال المصطلح داخل النظام اللغوي الخاص هو ما يمنحه قيمته الدلالية و درجة إختصاصه في سلمية المصطلحات التي ينتمي إليها .

3-2- المستوى الدلالي :

ترتكز هذه الخاصية على مبدأ "الأحادية الدلالية للمصطلح"، حيث تجعل اللغة الخاصة تبتعد عن كونها مجرد نسخة فرعية للغة الطبيعية وذلك لحملها على تحقيق علامة أحادية بين دوالها (المصطلحات) ومدلولاتها (مفاهيم).

3-3- المستوى السياقي :

يقصد بسياق القول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، ويمكن أن نميز بين ثلاثة أنماط من الأسيقة التي يرد فيها المصطلح :

3-3-1- سياق وصفي: يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعنية.

¹ حمزة لوط، إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة قسنطينة، 2012-2013، ص27- 28

3-3-2- سياق حدي: يحتل فيه مفهوم مصطلح موقع الموصوف .

3-3-3- سياق ميثاوصفي: يتم فيه التركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الوصفية ، أو على كيفية استعماله ، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى .¹

4- العلاقة بين علم المصطلح و علم الترجمة :

يجمع المتخصصون في مجال علم المصطلح على أن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة لإنتمائهما إلى مجال علم اللغة التطبيقي.

وفي ضوء نظرية دي سوسير حول كيفية العلاقة بين الدال والمدلول ينبغي بالنسبة لعملية الترجمة التأكيد على مدى إرتباط المبادئ اللغوية للغة الأم / المصدر و اللغة المنقول إليها /الهدف بالمعالم الإنسانية الموجودة لحياة الإنسان "وفق البعد الحضاري والفلسفي والأنثروبولوجي لهذه المعالم".

ونظرا لأن مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم، لأنه يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به وكأنها هالة شفافة لطيفة لا ترى أحيانا.

فعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السيميولوجي، بل أيضا يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، ولذلك فإن البناء الاقتصادي و الإجتماعي للمجتمع يؤثر على جميع العناصر

¹ - حمزة لوط، مرجع سابق، ص 27- 28

التي تشكل بنيته، بإعتبار أن التصور أو المفهوم واحد حيث أنه فكرة عن شيء ما، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر¹.

وهذا ما أكده الباحث المنصف الشيلي من خلال مقارنته لنظامين لغويين مختلفين في الجذور والإستعمال وإستطاع أن يتوصل إلى حقيقة مهمة هي أن من يتكلم العربية هو عربي في كينونته، و من يتكلم الفرنسية هو فرنسي في كينونته ولا مجال للشك في أن الأول يختلف عن الآخر في وعيه و تفكيره وحياته النفسية والإجتماعية والأخلاقية. والسبب وراء ذلك واضح و لا يحتاج لكثرة تأويل.

فاللغة التي تتكون لحاجة إجتماعية مباشرة هي أيضا تفرض ذاتها على الواقعة الإجتماعية الراهنة من خلال ما تمتلكه الكلمة من شحنة تاريخية مليئة بالرموز والإشارات والدلالات.

إنها تفرض نفسها ليس فقط على مستوى القيمة الذوقية الجمالية والحسية بالأشياء، وإنما أيضا على مستوى القيمة التصورية التجريدية في الأفكار السياسية والاجتماعية والفلسفية² وهو ما يتفق مع رأي مصالحة السابق ذكره، فإذا كانت الوقائع تفرض نفسها على اللغة فإن اللغة من جانبها تفرض نفسها على الوقائع، ذلك إن المفردة اللغوية تملك الإيحاءات التي تختلف باختلاف الثقافة، بل وبإختلاف الحقب التاريخية داخل الثقافة الواحدة³.

ومن هنا وقبل الحديث عن كيفية نقل المفاهيم وترجمتها إلى حقننا الأدبي لابد من استحضار ما يعرف (بشروط البداية) أو شروط الإمكان والوضعية الإبستمولوجية التي تقف وراء الأشياء والنظريات والكلمات، ذلك لتتمكن من

¹ - عامر الزناتي الجابري، مرجع سابق، ص 341 .

² - نفسه، ص 342 .

³ - نفسه، ص 341 .

الإمساك بالخيط الأساسية المكونة لمفاهيم هذه (النظرية) . بمعنى أن عملية الفهم هنا لا تتحقق إلا بإدراك هذه الوضعية الإبيستيمولوجية التي ساهمت فيها عناصر أخرى تاريخية وعلمية وسياسية أي إدراك المدخل الموجه نحو المفهوم (concept oriented approach).

إن مثل هذا الفهم هو الذي سيؤدي إلى إدراك عملية النقل والترجمة وكيفية نقل تلك المفاهيم إلى حقلنا و نسقنا الأدبي واللغوي.

إن شروط فهم هذه المفاهيم هي التي ستحدد فهمنا لها حينما نقوم بنقلها، وما سيتولد عن ذلك من تأويلات تبحث المماثلة والمقايضة والإنسجام لهذه المفاهيم في أوضاعنا الإبيستيمولوجية، وأيضا قدرة ذلك الفهم على استنبات تلك المفاهيم المنقولة بصورة كلية أو جزئية .

وبعد أن تتضح المفاهيم المصطلحية لن تكتمل الصورة وينجلي المقصود تماما إلا بمجالسة الإخصائي في الميدان قصد الإستفسار، ومناظرته قصد التعرف، وقد يكون ذلك عبر المعاجم المصطلحية ومن ثم نتمكن من الفهم العميق للمصطلح بما يؤدي إلى إيجاد المقابل المناسب له. و ذلك الشرط ليس تعنتا بل هو مصدق لقول فلبر: "إن أهل الإختصاص أنفسهم هم المؤهلون تأهيلا خاصا لتحديد المصطلحات التي تخص حقول تخصصهم وتقويم التعريف، لأنهم ولا أحد غيرهم يفهمون عناصر الموضوع أو المفاهيم المعينة.

فالأمر لا يتعلق بمسألة المصطلحات وترجمتها وحدها، بل إنها مشكلة الواضع قبل أن تكون مشكلة المترجم. وقبل أن يقف المترجم حائرا في أي كلمة يختار في مقابل هذا الإصطلاح الأجنبي أو ذلك، وقف المؤلف حائرا في أي لفظ يختار للتعبير عن مدلول جديد لم يسبق إليه في ميدانه".¹

¹ - عامر الزناتي الجابري، مرجع سابق، ص 343 .

5- شروط ترجمة المصطلح:

لما كانت ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللغة التي وردت بها، فإن ذلك لا يأتي إلا بتحصيل معرفة كافية بمعجم اللغة الهدف وبقواعدها النحوية، والشحنات الثقافية التي يحملها المصطلح، إضافة إلى كل ذلك، ضرورة الإلمام بالشروط التي تضبط عملية نقل المفاهيم من لغة إلى أخرى، وبيان ذلك تلك الشروط مايلي :

5-1- الشرط الأول:

إذا كانت كل لغة في عمومها، تتأثر بتجارب المتكلمين في العالم الخارجي ومن ثم تعكس تصورهم لها، فإن المصطلحات ليست بعيدة عن كل ذلك، إذ نمط منها مثل المصطلحات الحضارية، يقع في أعلى مستويات التأثر بتجارب المتكلمين مع العالم الخارجي، ويعكس بذلك تصورهم له، فيتعذر في معظم الأحيان إيجاد مقابل مصطلح دقيق في أي لغة أخرى، ونذكر من تلك المصطلحات الخلافة والإمامة والشرع والجهاد والانتفاضة والفتح والخراج.¹

5-2- الشرط الثاني:

وإذا كان معلوماً أن المصطلحات العلمية والتقنية هي كذلك، وأن إحدى خصائصها خاصة العالمية، فإن هذا النمط من المصطلحات لا يسلم كله من التأثر بثقافة المجتمع بأوسع مفهوم له.

ونذكر من المصطلحات العلمية التي تحمل ثقافة المجتمع المنتج لها مصطلح Discwinchester وهو قرص أنتجته شركة IBM، وإصطلحت عليه بذلك الاسم، وقد استعملت winchester إستعارة من الثقافة الأمريكية التي يعبر أصحابها بهذا الاسم عن بندقية بعيار 30مم، وسر إطلاق هذه التسمية هو أن القرص يتسع

¹ - أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحّية- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية ، مرجع سابق، ص100

ل30ميقا، فدلالة هذا المصطلح مستخلقة بالنسبة للعرب أو لغيره ممن لا ينتمي إلى الثقافة الأمريكية .

مما سبق ذكره، نصل إلى ضرورة استيفاء شرط التخصص والانتماء الثقافي للمصطلح في ترجمته إلى لغة أخرى إذ لا يمكن أن نتصور أنه بمقدور غير المتخصصين في مجال بذاته أن يترجم مصطلحا من المصطلحات، كما لا يتصور تحقيق التطابق بين مصطلحين دون إدراك الخصوصيات الثقافية لكل منهما¹.

6- الترجمة الثقافية :

إن الترجمة الثقافية مصطلح ارتبط بدراسة الانثروبولوجيا، وهو الحقل الذي ارتبط بالقضايا الثقافية بين البشر، وترتكز الترجمة الثقافية على الاختلافات الثقافية بين الشعوب برغم من وجود تماثل بين هذه الثقافات، لذا فالترجمة هي نقل للحضارة الثقافية والفكر واللغة.

وتعد الترجمة من أهم الظواهر الثقافية ورافدا من روافدها وهي الجسر الذي من خلاله يتم التواصل والتبادل الحضاري والثقافي، و بدونها لا يأتي ذلك.

ويعرفها الكثيرون أمثال القحطاني : "بأنها عملية مقاربة لغوية تعتمد على القاسم المشترك بين ثقافتين (Common ground).

ولا يمكن نقل مرتكزات الجمال في العمل الأدبي المترجم مثلا إلا بقدر ما تسمح به الخلفية الثقافية المشتركة بين اللغتين.

وتعد ترجمة الثقافة من المعضلات الأساسية في الترجمة لأن كل لغة لها ثقافة ذات خصائص وسمات خاصة تتباين وتختلف إختلافا جوهريا عن الأخرى، فقد توجد أشياء في ثقافة ولا توجد في أخرى، فمثلا عيد الشكر (Thanks Giving) يوجد في الثقافة الغربية ولا يوجد في الثقافة العربية، وعيد الفطر (Eid-Fiter) موجودة في الثقافة العربية ولا يوجد في الثقافة الأجنبية.

¹ - أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحّية- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية ، مرجع سابق ،ص 100.

وهنا يتضح وجود تباين ثقافي، وهذا التباين يخلق ما يسمى (Untranslatability) وهو عدم قابلية الترجمة لعدم وجود المصطلح أو العبارة في اللغة الهدف، مما يخلق معضلة، ويصعب على المترجم إيجاد المعنى المراد في اللغة المصدر".¹

شكلت الترجمة في عصر العولمة جسرا منيعا للتواصل والتلاقح بين اللغات والثقافات وهذا الجسر خلق تفاعلا (اقتصاديا و ثقافيا و اجتماعيا) غير مسبوق بين الأمم على الرغم من التباينات العرقية والدينية واللغوية والمعرفية، ولعبت الترجمة دورا مهما في إثراء الحضارات و الثقافات.

و من هنا يقال إن الترجمة (Acculturation) لأن كليهما يبحث و يسعى نحو ارتياد آفاق مغايرة لأشكال الثقافة المختلفة وأسئلة الوجود المتعددة في ظل التعايش الحضاري والتنوع الثقافي. كما يختزلان واقع تعايش الحضارات المختلفة في لحظة من لحظات الإبداع الذي يتمخض عنها تجدد الحضارات ونماؤها.

وفي هذا السياق، يمكن إعتبار الترجمة مثاقفة كما حددها الباحث الاجتماعي الفرنسي دو كستر (De coster) باعتبارها مجموعات التفاعلات التي تحدث نتيجة أو شكل من أشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة : كالتأثير والتأثر، والاستيراد، والحوار، والرفض، والتمثل وغير ذلك، مما يؤدي إلى ظهور عناصر جديدة في طريقة التفكير وأسلوب معالجة القضايا وتحليل الإشكاليات، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور عناصر جديدة في طريقة التفكير و أسلوب معالجة القضايا وتحليل الإشكاليات، الأمر يعني أن التركيبية الثقافية وتركيب المفاهيم لا يمكن أن تبقى أو تعود بأي حال من الأحوال الى ما كانت عليه قبل هذه العملية.²

¹ - صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أماراباك، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر، 2005، ص 91.

² - نفسه، ص 91.

6-1- صعوبات الترجمة الثقافية :

تواجه المترجم العديد من الصعوبات أثناء ترجمة أي نص من لغة إلى أخرى، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى صعوبة لغوية، وصعوبات تركيبية، وصعوبات سياقية، و صعوبات أسلوبية، وصعوبات صوتية، وصعوبات ثقافية. ولأن محور دراستنا هو الترجمة الثقافية فقد ركزنا على الصعوبات الثقافية، التي يمكن أن نجملها فيما يلي :

- صعوبات مرتبطة بالعقيدة.
- صعوبات مرتبطة بالبيئة وعلاقات المجتمع.
- صعوبات مرتبطة بالعادات والأعراف و التقاليد.
- صعوبات مرتبطة باللغات والقانون.
- صعوبات مرتبطة بالتقدم التكنولوجي.

تظهر عدم القدرة على الترجمة الثقافية (cultural untranslatability) عندما تختلف الميزة الظرفية للنصوص الثقافية على سبيل المثال عند التحدث عن لمحة تاريخية أو عند ذكر أسماء بعض المؤسسات والملابس والأغذية والمفاهيم المجردة ، أ و معتقد وغيرها من المجالات التي ربما تختلف أكثر مما تتماثل في اللغات المختلفة¹.

¹ - صديق أحمد علي، مرجع سابق، ص 92 .

6-2- نظريات الترجمة الثقافية :

6-2-1- النظرية السوسيوثقافية لبيتر نيومارك (Socio-cultural Translation Theory) :

إهتمت هذه النظرية بالمعنى الثقافي معتبرة اللغة هي الثقافة، والترجمة تعبير عن اللغة مستتدة إلى النظرية النسبية للغات "السايبير وولف" التي تقول: "إن كل لغة لا تقدم وسائل الإتصال لمتحدثيها فحسب بل تفرض عليهم رؤية مختلفة عن العالم". وهي طريقة مختلفة لتحليل التجربة، مما جعل "كازغراند" يقول: "إن الإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات وهي عملية صعبة بالنسبة للمترجم ربما ينتج عنها فوارق ثقافية بسبب البنية الاجتماعية والسياسية والأيولوجية للثقافتين".

و يرى "نيومارك" أن الترجمة مبنية على ثلاث ثنائيات :

- الثقافتان الأصلية والأجنبية .

- لغة المصدر ولغة الهدف .

-الكاتب والمترجم وظلال القراءة.

وأوضح "نيومارك" أن من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم هي المقاربة بين الثقافة الأصلية والأجنبية، فالثقافة العربية مثلا مبنية على أسس أهمها الدين والعادات والتقاليد والتي تختلف تماما عن نظيرتها الأجنبية. فكلمة زكاة "alms-charity" لها مدلول وتداخل ثقافي ولحل هذه المعضلة لا يكفي التعرف في إطار مقابلة الثقافات إلى خصائص كل ثقافة؛ بل يفترض اللجوء لانجاز بطاقة ترجمة تأتي في صورة تجمع كلمات لمصطلحات تخص ثقافة اللغة المصدر ومقابلها في اللغة الهدف إنطلاقا من الاختلاف الثقافي.¹

¹ - صديق أحمد علي، مرجع سابق، ص 93 .

6-2-2- النظرية الوظيفية :

تعد نظريات الترجمة الوظيفية من أهم النظريات التي طورت في مطلع سبعينيات القرن الماضي ونقلت مفهوم الترجمة من كونها ظاهرة لغوية مجردة إلى ثقافية تعنى بالتواصل الثقافي.

ومن أهم هذه النظريات هي نظرية " Skopos Theory " لصاحبها "فيرمير" والتي تعتبر مؤثرة جدا لأنها تقرر إستراتيجية الترجمة بواسطة وظيفة النص الهدف في ثقافة الهدف.

ونظرية الهدف هي جزء من نموذج الفعل الترجمي (Translational action) الذي اقترحه "هولز مانتاري" والذي يضع الترجمة التجارية المهنية ضمن سياق اجتماعي ثقافي مستعملا مصطلحات العمل و الإدارة. وينظر للترجمة بوصفها صفة تواصلية تشتمل على المنشئ والمفوض والمنتجين والمستخدمين و مستلمي نصي الأصل و الهدف. وفي هذا النموذج، ينزل نص المصدر عن عرشه و تقييم الترجمة – ليس عن طريق تكافؤ المعنى بل عن طريق كفايتها طبقا لهدف- موقف نص الهدف كما يعرفه التفويض.¹

7- إجراءات ترجمة المصطلح :

في ضوء ما سبق ذكره ينبغي تعيين إجراءات ترجمة المصطلحات بين اللغات، حيث تقترن طرق الترجمة بالنصوص بصفة عامة، إلا أن إجراءات الترجمة تستعمل للجمل والوحدات اللغوية الأصغر وهي :

7-1- التحويل (الكتابة الصوتية الكلمة المستعارة) :

وهو عبارة عن عملية تحويل كلمة في لغة المصدر إلى اللغة الهدف مع الانتباه للتطبيع الذي يعني تحويل الحروف الهجائية المختلفة للغات الأخرى، مثل التحويل بعد التطبيع من الروسية و اليونانية و العربية... الخ

¹ - صديق أحمد علي، مرجع سابق، ص 94 .

إلى الإنجليزية، وحينئذ تصبح الكلمة مستعارة. وإذا كان على المترجم اختيار هذا الإجراء فعليه أن يكمل هذه الخطوة بإجراء ترجمة أخرى، ولا سيما أن الكلمة هنا هي كلمة ثقافية في لغة المصدر ذات إشارة خاصة بثقافة تلك اللغة. ويشار إلى الإجراءين الروتينيين المعمول بهما بلفظ (الثنائي)، مثل كلمة : cricket كريكت. ويمكن القول أن هذا هو الإجراء الأساسي لأنه يظهر احتراماً لثقافة لغة المصدر¹.

7-2-التطبيع:

يتبع هذا الإجراء التحويل، إذ تكيف كلمة لغة المصدر أولاً مع اللفظ السليم، و من ثم مع علم الصرف في اللغة الهدف².

7-3-المقابل الثقافي :

و هذا الإجراء ترجمة تقريبية حيث تترجم كلمة لغة المصدر الثقافية بكلمة ثقافية في اللغة الهدف لذا ترجمت Baccalouréat إلى مستوى (أ) في الفرنسية. ويستعمل هذا الإجراء على نطاق محدود؛ لأنه ليس كامل الدقة، إذ يساء استعماله لاعتماده على درجة التماثل الثقافي بين الأصل والهدف.

وهو يفيد في النصوص العامة و في الدعاية والإعلان، وكذلك في الشروح المقتضبة التي تقدم للقراء ؛ ذلك أن لهذا الإجراء تأثيراً ذرائعياً أكبر من المصطلحات الثقافية الحيادية. وعلى كل فهذا الإجراء يأتي لدعم أو تكملة لإجراء ترجمة آخر في الثنائيات الترجمة³.

¹ - بيتر نيو مارك، تر: د.حسن غزالة ، الجامع في الترجمة، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2006، ط1، ص127.

² - نفسه، ص129.

³ - نفسه، ص130 .

7-4- المقابل الوظيفي:

يتطلب هذا الاجراء الشائع الذي يتم تطبيقه على الكلمات الثقافية يتطلب استعمال كلمة حرة من الثقافة مع مصطلح خاص جديد أحيانا . لذا فهو يحدد أو يعمم الكلمة الواردة في المصدر وأحيانا يضيف عنصرا تخصيصيا، مثل : Baccalourèat (البكالوريا) (امتحان نهاية المدرسة الثانوية في فرنسا). ويعد هذا الإجراء – وهو تحليل تكويني ثقافي- أكثر طرق الترجمة دقة ، حيث تفرغ الكلمة الثقافية من مركبها الثقافي، ويحتل هذا الإجراء المنطقة الوسطى، وأحيانا العالمية بين لغة المصدر أو ثقافتها و بين اللغة الهدف أو ثقافتها. وغالبا ما يندمج هذا الإجراء مع التحويل¹.

7-5- المقابل الوصفي :

يجب موازنة الوصف مع الوظيفة في الترجمة أحيانا، فمثلا كلمة Samurai توصف بأنها (الأرستقراطية اليابانية في القرن الحادي عشر إلى القرن التاسع عشر)، وكانت وظيفتها (توفير الضباط و الإداريين). فالوصف و الوظيفة عنصران أساسيان في الشرح كما في الترجمة أيضا عند مناقشة الترجمة، و جرت العادة على إهمال الوظيفة، أما الآن فهناك ميل إلى المبالغة².

7-6- ثنائيات الترجمة :

المراد بهذا الإجراء هو استخدام أكثر من إجراء (اثنين أو ثلاثة أو أربعة) من الإجراءات المذكورة آنفا للتعامل مع مشكلة واحدة ، كأن يتكون الإجراء من (الكتابة الصوتية) و التحويل للمصطلح متبوعا بترجمة له (وقد تكون الترجمة حرفية أو مقابلا ثقافيا أو وظيفيا ... الخ) ، و تكتب بين قوسين . و يفترض أن المترجم

¹ - بيتر نيو مارك، مرجع سابق ، ص131 .

² - نفسه ، ص132 .

سببقي من خلال هذا الإجراء على المصطلح الأصلي في باقي النص و في أي كتابات أخرى في اللغة الهدف، إلى غير ذلك من الإجراءات، مثل الترجمة المباشرة والترجمة الحرفية والترجمة الرسمية والترجمة المؤقتة والترادف اللفظي والقولبة والحذف¹.

وفي ضوء تعدد هذه الإجراءات نجد أن ترجمة الإصطلاحات تطرح عددا من المسائل منها ما يختص باللغة المنقول منها، ومنها ما يتعلق باللغة المنقول إليها، ومنها ما يرتبط بالترجمين .

فعلى صعيد اللغة المنقول منها يختلف أمر الإصطلاحات بين أن يكون هناك تقارب بين اللغتين الهدف و المصدر و كأن تنتميان إلى مجموعة لغوية واحدة، أو ينتمي كل منهما إلى مجموعة مختلفة.

كما يختلف الأمر إذا كانت هذه الاصطلاحات أصلية في لغة المصدر أو مترجمة إليها باللفظ أو بالمعنى. ودرجة ثراء اللغة المصدر بالمصطلحات، فالأمر يختلف إذا كانت الترجمة بين لغتين ساميتين مثلا تشتركان في البناء والاشتقاق والتصريف على أن تكون بين لغة اشتقاقية أخرى إصاقية... الخ. كذلك هل الاصطلاح أصيل أو نستأنس بأصل اللفظ و مدلوله عند وضعه ؟

وعلى صعيد اللغة المنقول إليها يختلف أمر الاصطلاحات تبعاً لما عرفته هذه اللغة من ترجمات إليها، فتراؤها اللغوي المصطلحي مرتبط بذخيرتها وما ترجم إليها وهو ما يسهل من عملية الترجمة بين اللغتين².

¹ - بيتر نيو مارك، مرجع سابق ، ص144 .

² - عامر الزناتي الجابري، مرجع سابق، ص347 .

و ثمة عدد من المعايير Reference criteria يجب وضعها في الحسبان عند التعامل مع أي من الإجراءات وهي :¹

❖ على المترجم أن يضع نصب عينيه جمهور القراء الذي قد يكون على اطلاع بشكل أو بآخر على اللغة المصدر، أو يقرأ الترجمة فقط لأنه لم يتمكن من الحصول على الاصل، أو قد يرغب في الاتصال بكتاب الأصل لاستشارة كتبه الأخرى... الخ فهناك فئات مختلفة من الجمهور، فالمختص يطالب باستخدام المصطلح الأصلي في لغة المصدر في حين نجد على الطرف الآخر أن غير المختص يحتاج إلى شرح في لغة الهدف يعطي من التفاصيل قدر ما يسمح به عامل التشويق .

❖ يجب أن نتذكر الدرجات المتفاوتة للتبادل الثقافي، أو ما أطلق عليه الحمزاوي مشكلة الترادف الكوني الذي يفترض وجوباً أن لكل مصطلح في لغة ما مرادف في لغة أخرى. وذلك من أعقد المشاكل التي لم يقر لها قرار؛ لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من هالات، ولا تفر التلاصق والنسخ. فعلى المترجم أن يقدر العزة الوطنية القومية الحقيقية والثقافة المحلية والعناصر الدلالية والبراجماتية والأساليب الإعلانية، و من هنا فالكتابة الصوتية تجد لها تأييداً أكبر من غيرها .

❖ من المستحب أن يوجد نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات أو كتابتها صوتياً وذلك بالسير على نهج واحد من هذا الشأن غير أن اعتبارات الأهمية و الشفافية قد تتعارض مع فكرة توحيد النهج مما يحتاج إلى إضافة شروح تراعي فيها مقاصد النص ووظيفة المصطلح وليس شكله أو تكوينه- وذلك بأكبر قدر ممكن من الإيجاز.

¹ - عامر الزناتي الجابري، مرجع سابق، ص347

❖ على المترجم تجنب ثلاثة أخطاء شائعة :

- 1 - إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة .
- 2- إستخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيرا.
- 3- الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)¹.

و قد إجتهد نيومارك محاولته الثانية في تعيين طرق الترجمة وفقا لنوعية المصطلح أشار إلى أن المصطلحات الدينية غالبا ما تحوّل (التحويل) حينما تكون ذات أهمية في اللغة الهدف.

أما المصطلحات المؤسسية التاريخية فالمبدأ الأول هو عدم ترجمتها ما لم يكن لها ترجمة مقبولة عموما. أما في النصوص الأكاديمية فإنها تحول عادة (صوتيا) مرافقة لمصطلح وظيفي أو وصفي قدر ما هو مطلوب.

و لكن بصورة عامة نجد أن أفضل إجراء يتبع مع المصطلح الجديد الخاص بثقافة أجنبية (مع وجود العزلة القومية و الاهتمام الكبير بالآخر، والاتصالات المتزايدة) أفضل إجراء يكون بالكتابة الصوتية مصحوبة بشرح داخل النص. فإذا انتشر المصطلح فقد تتبناه أو تأخذ به اللغة الهدف ، وتعتبر هذه الطريقة العامة المناسبة لاحترام الثقافات الأجنبية .

إذن فإختيار المقابل الملائم أثناء الترجمة عبر إجراء دقيق ومباشر يتوقف على عدة أمور منها: نوعية النص، ومتطلبات الجمهور الممثل (القارئ)، وأهمية الكلمة الثقافية (المصطلح) في النص، و يفضل أن يكون هناك أكثر من إجراء معا لضمان الحيطة الموضوعية والدقة المطلوبة².

¹ - عامر الزناتي الجابري، مرجع سابق، ص348 .

² - نفسه، ص349 .



الفصل الثاني

الفيلم الإثنوجرافي



1- عموميات حول الفيلم الوثائقي

1-1- تعريف الفيلم الوثائقي:

لا يزال الخلاف إلى الآن قائماً حول تعريف الفيلم الوثائقي " Documentary Film " وتحديد ماهيته فتعددت تعريفاته عبر مراحل تطور السينما في العالم .

عرفه الاتحاد الدولي للأفلام الوثائقية 1948 كالتالي:

" هو كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه إما بوسائل التصوير المباشرة أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية وهو نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال، بل يتخذ مادته من الواقع سواء أكان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع أم عن طريقة إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية¹."

نظرياً ، يعرف الفيلم الوثائقي كجنس سينمائي أو تلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون تدخل أو تزيف وهو ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يملك صانعه كل الصلاحية لنسج أحداثه الواقعية منها والخيالية حسب رؤيته.

لكن في الواقع حتى في الفيلم الوثائقي يتداخل الخيال مع الواقع خصوصاً في الدراما الوثائقية والأفلام التي تطرح قضايا تحاول التأثير على الواقع فتسمح هذه النوعية بمعالجة فنية عبر توليف عدد من الأحداث لكن بشرط عدم تزيف الواقع والمبالغة مما يقلل من الهامش بين الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي² .

¹ - http://bidayyat.org/ar/opinions_article.php?id=65#.WN7Jfdl1_IU20/03/31. consulté le 31/03/2017

à 22 :43

² - <http://www.startimes.com/?t=30511151> consulté le 31/03/2017 à 22 :00

1-2- أهداف الفيلم الوثائقي:

ويهدف الفيلم الوثائقي إلى رصد الواقع عبر معالجة خلاقية تسمح بهامش من الإبداع دون الإكتفاء بالعرض المباشر للواقع و بالتالي نصل للتعريف الأكثر تداولاً للفيلم الوثائقي وهو المعالجة الخلاقية للواقع .

يعالج الفيلم الوثائقي كل أشكال المواضيع الحياتية والوقائع (العلمية، التاريخية، الطبيعية....) سواء الحالية او الماضية أو حتى المستقبلية ويكون ذلك بشكل حيادي وموضوعي يعتمد فيه صانعه على مواد ووثائق وابحاث موثوقة المصدر .

1-3- وظائف الافلام الوثائقية:

تؤدي الأفلام الوثائقية عدداً من الوظائف الهامة في مجال التعليم والاعلان والتسجيل التاريخي والدعاية من اجل تحقيق هدف أو غرض معين واولى هذه الوظائف هي:

✓ الوظيفة الاعلامية:

تعد من الوظائف المهمة حيث تهدف الى شرح المعلومات وتعريف البشر بالبيئة المحيطة بهم و تزويدهم بمعلومات جديدة تساعدهم في تكوين رأي عام يؤيد المشاريع التي تقوم بها الدولة على مختلف الأصعدة¹.

✓ الوظيفة الدعائية:

تعد الافلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية وترويج المعلومات، ومن هذه الناحية يحقق الفيلم الوثائقي على المستوى الداخلي أهدافاً كثيرة تهدف السياسة الحكومية الى نشرها بين صفوف الناس ويقوم بدور مهم في

¹ - كرم شبلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، دس، ص 211

تجسيد دور الحكومة ومؤسسات الدولة وإبراز إنجازاتهم في مختلف المجالات، ومن ثم تكوين رأي عام مؤيد ومتعاطف مع اهداف الحكومة في هذه المشاريع¹.

أما على المستوى الخارجي أي الإعلام الدولي، تصل الأفلام الوثائقية إلى أنحاء العالم كافة والسبب يعود إلى كونها تعتمد بشكل أساسي على الصوت والصورة وعرض الواقع، والصورة أصبحت لغة عالمية تعطي الفيلم الوثائقي إمكانيات كبيرة في إيصال تلك الرسالة لذا يستخدم الفيلم الوثائقي في الدعاية السياسية والاقتصادية والسياسية.

✓ الوظيفة التعليمية:

تستخدم الافلام الوثائقية استخداماً فعالاً في مؤسسات التربية والتعليم، إذ تستخدم في مجال تعليم الطلبة وتزويدهم بكثير من المهارات والمعارف الجديدة وتساهم في اثراء المعلومات وتفسير المسائل المعقدة وإيضاحها وقد تستخدم الأفلام الوثائقية كوسائل إيضاح في الفصول الدراسية في المدارس والمعاهد والجامعات وتستخدم في تعليم المهارات الفنية والحرفية في العديد من المجالات الأخرى².

إن تقنيات التصوير في الفيلم الوثائقي تمنح الفيلم قدرات تعليمية هائلة قد لا تستطيع أي وسيلة أخرى من تقديمها مثل تحويل الزمن في الافلام أي التصوير بسرعة عالية حيث ينتج حركة بطيئة على الشاشة وهذه الامكانيات تساهم في تعليم المتلقي، وبهذا تكون الافلام الوثائقية من اهم الرسائل التي تقوم بنشر العلم والمعرفة في اوساط المجتمع³.

¹- كرم شليبي، مرجع سابق، ص 211

²- محمود سامي عطا الله، الانتاج الوثائقي في التلفزيونات العربية، مجلة الاذاعات العربية، تونس، العدد 122، 3، ص 17

³- سهير جاد وسامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، القاهرة، 1997، ص 143

✓ وظيفة التسجيل والتوثيق:

تستخدم الافلام الوثائقية في تسجيل الاحداث والوقائع وتوثيقها من البيئة الاجتماعية السياسية والثقافية واستخدامها كوثيقة تاريخية تسجل مولد الحدث، حيث تساهم هذه الوظيفة في نقل التجارب والخبرات ووضع التراث والمحافظة على التاريخ وتوثيقه في الماضي ونقله الى الحاضر¹.

وتعد وظيفة التسجيل والتوثيق من الامور الهامة في عملية التوثيق والتسجيل الاعلامي وغالباً ما تكون هذه العملية من اولويات اهتمام المؤسسات الحكومية التي تهتم ببحوث التاريخ وتوفير الوثائق التاريخية للبحث ووضعها أمام الباحثين إذ تحفظ هذه الوثائق مثل الاوراق الرسمية والوثائق المكتوبة وافلام الفيديو واشرطة الصوت، ففي افلام الفيديو غالباً ما يصاحب بيان وصفي للمعلومات المتوافرة مع الفيلم وتستخدم في تسهيل مهمة تركيب الفيلم والتعليق عليه وشرحه².

1-4 أنواع الافلام الوثائقية:

تنوعت الافلام الوثائقية ما بين الموضوعات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية والرحلات والافلام التدريبية والتعليمية والإرشادية والفنية التي تنتج الى فئة معينة من المجتمع .

و تقسم الافلام الوثائقية الى مستويات هي:

1- مستوى الوصف البسيط للمادة الطبيعية يتمثل في:

- أ- الافلام الوثائقية الاخبارية او الجرائد السينمائية و الاخبارية .
- ب -اللقطات الوثائقية الخام.
- ج -المجلات السينمائية.

1- كرم شبلي، مرجع سابق، ص212

2- محمد علي الفرجاني، فن الشريط التسجيلي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، د س ، ص 27

2- مستوى الوصف العميق للمادة الطبيعية والتحليل والتفسير الدرامي:

وتتمثل في أفلام المجتمع وأفلام السيرة الذاتية إضافة إلى أنواع أخرى من الافلام الوثائقية متمثلة فيما يأتي:

❖ الأفلام البيئية والحياة البرية والحياة البحرية

❖ الأفلام الرياضية

❖ الأفلام التاريخية والسياسية

❖ الأفلام الاقتصادية

3- مستوى الوصف المتقدم والمتطور للمادة الطبيعية ويتمثل فيما يأتي:

أ - الافلام التعليمية.

ب - الافلام العلمية.

ج - الافلام التدريبية.

د - الافلام الثقافية.

هـ - الافلام الوثائقية السياحية.

و - افلام التوعية والارشاد.

ز - التحقيق الصحفي الوثائقي أو الريبورتاج التلفزيوني .

ح - افلام الفن.

ط - افلام الرحلات والاستكشاف¹.

¹ - عسلون نبعيسى، وصفة اولية للبرامج الوثائقية العلمية في التلفزيون العربي، مجلة الاذاعات العربية، العدد 4، تونس، 2002 ، ص 46

2- الفيلم الإثنوجرافي :

2-1- تعريف الفيلم الإثنوجرافي :

الفيلم الإثنوجرافي هو مصطلح ذو دلالات عديدة و غالبًا ما يعرفه القارئون على وضع برامج المهرجانات، كالمسؤولين عن مهرجان مارجريت ميد للسينما الذي يقام كل عام في نيويورك بالمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، الفيلم الإثنوجرافي بأنه فيلم عن الثقافات الأخرى، أو الشعوب الغريبة، أو العادات والتقاليد.

إلا أن علماء الأنثروبولوجيا ودوا لو يرون المصطلح يستخدم بطريقة أكثر علمية، فيذهب عالم الأنثروبولوجيا جاي روبي إلى أنه فقط لو أنتج الفيلم على يد عالم إثنوجرافيا مدرب، باستخدام الوسائل الميدانية الإثنوجرافية، وبهدف تقديم مادة إثنوجرافية يقيّمها خبراء في المجال، لوجب أن يطلق عليه فيلمًا إثنوجرافيًا¹.

2-2- رواد صناعة الفيلم الإثنوجرافي :

بنى صناع الأفلام الإثنوجرافية على إبداع روش الشجاع في إيجاد طرق لرأب فجوة السلطة بين البطل والمخرج، وجربوا أيضًا إبداعهم الخاص .

وقد أنتج ديفيد وجوديث ماكدوجال -الذان درسا الأنثروبولوجيا وتخرجا بالفعل وعملا في مجال الأفلام- أعمالًا مميزة ورصينة تجسد وتعرض على نظرية "السينما التشاركية" وهو مصطلح يفضلانه على " سينما الواقع "، على الرغم من أن أعمالهما كانت تسجيلية من الطراز الأول².

ويجمع بين أفلام الزوجين ماكدوجال احترام علني للعادات الثقافية والاختيارات الثقافية لأبطال الفيلم، دون مطالبة المشاهدين بحبها أو التعاطف معها؛ ففي فيلم جمال الزفاف 1976

¹- باتريشيا أوفر هايدي، الفيلم الوثائقي، مقدمة قصيرة جدًا، تر: شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2013، ص104.

²- نفسه، ص111.

(زواج توكارنا) تتبع الزوجان ماكدوجال العملية التي يجري من خلالها التفاوض على حفل زفاف بين جماعة في كينيا كانا على معرفة وثيقة بها. يكشف الفيلم مفهومًا للزواج يختلف اختلافًا عميقًا عن المفهوم الغربي المعاصر.

تعاون عالم الأنثروبولوجيا الأسترالي جيرى ليتش، والمخرج جاري كيلديا، ومنظمة سياسية من جزيرة تروبريانند (وهي جزء من غينيا الجديدة) لإنتاج فيلم كريكيت تروبريانند 1979 .

يتعقب الفيلم لعبة الكريكيت التي أخذها سكان الجزيرة عن سادتهم الاستعماريين السابقين وعدلوا تعديلاً كلياً، حتى إنها أصبحت تعبيراً راقياً عن ثقافتهم الخاصة.

أدى الاهتمام بالمشاركة والتقاسم في صناعة الأفلام الإثنوجرافية إلى جانب تصاعد مطالب مجموعات السكان الأصليين والدول الجديدة، إلى نمو الإنتاج المحلي، وأيضاً أحدث تغييراً في مجال الأنثروبولوجيا المرئية؛ فقد بدأ فاي جينسبرج وآخرون في الدفع بأن المجال لا بد أن يشغل نفسه بأنثروبولوجيا الإعلام، وكان أحد التساؤلات الكبرى في إطار هذا الموضوع هو قدرة العناصر التقليدية للعمل الإثنوجرافي على صناعة الإعلام الخاص بها . وقد كان جينسبرج، وإريك مايكلز،-جورج ستوني، ولورنا روث أنصاراً لتعبير الشعوب الأصلية عن أنفسهم بقدر ما كانوا محللين له¹.

2-3- أهداف الفيلم الإثنوجرافي :

☑ جمع المال :

كانت الإجابة الأولى على سؤال «لَمْ نصنع أفلاماً؟» مباشرة وصريحة: من أجل صنع المال في تلك الفترة، ترسخت أفلام المغامرات الغريبة المقترنة بنقاط تقاطع مع الممارسة الأنثروبولوجية و التاريخ للثقافات البدائية، والتعايش مع الأبطال وإشراكهم في صناعة القصة.

¹-باتريشيا أوفدرهايدي، مرجع سابق، ص112

كان نانوك ابن الشمال لفلاهرتي مصدر إلهام لصناع الأفلام الأنثروبولوجيين، فقام مريان سي كوبر، الذي كان قد شارك في إنتاج فيلم رحلات رائع ولكنه فشل ماليًا وهو فيلم المرعى سنة 1925 عن إحدى القبائل البدوية، فأنتج فيلم التغيير في عام 1927 الذي حقق نجاحًا على مستوى شبكات التذاكر، استوحى هذا الفيلم من الإقامة لمدة ثمانية عشر شهرًا مع اللاويين في شمال تايلاند، وقد بنى قصة سهلة على المشاهد من واقع الحياة اليومية؛ إذ يقاوم القرويون تهديدات موجهة لهم من فهد ونمر، وبعد فرار جماعي للأفيال البرية (وهو حدث جرى تمثيله)، يروّض القرويون الأفيال ويستخدمونها لإعادة بناء حياة يعمها السلام في الغابة.¹

☑ الصراع مع التقاليد :

معظم الأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا الاختلاف الثقافي اليوم لا تقدم ادعاءات واضحة بشأن هدفها، فهي عادة ما تعرض على الجماهير في نصف الكرة الشمالي متناولة أناسًا في أجزاء أخرى من العالم، وبعض هذه الأفلام تعمل على الترفيه من خلال شخصيات حسنة الطلعة، وممارسات نابضة بالحياة، وقصص تحركها الأزومات، أو الوحشية، أو الكوارث، وغالبًا ما تدعي أنها تنقذ لمحة أخيرة لثقافة غريبة في طريقها للإندثار، من أجل عرضها للمشاهدين المتحضرين، كما يفعل فيلم منذ عام 2003 حتى الآن « الممنوع » فيعرض مسلسل قناة ناشيونال جيوغرافيك للمشاهدين في أحد الأسابيع العادات الغريبة في تزيين الجسم حول العالم، ويعرض الأطلعمة الغريبة التي يتناولها الناس في الأسبوع الذي يليه، وتجتهد أعمال أخرى لاصطحاب المشاهدين إلى داخل تجربة أحد الأشخاص بأسلوب بسيط بعيد عن التكلف؛ " شكل القمر " على سبيل المثال، يتتبع المخرج الهولندي ليونارد ريتيل هلمريش في فيلم 2004، بأسلوب سينما الواقع، أرملة مسيحية في جاكرتا عند تحول ابنها إلى الإسلام، مانحًا المشاهدين الغربيين لمحة عن الصراعات الثقافية التي ربما لم يكونوا يتخيلونها.²

¹ باتريشيا أوفر هايدى، مرجع سابق، ص 105
² - نفسه، ص 106

☑ علمية :

كان علماء الاجتماع في البداية يتخيلون أن الفيلم الإثنوجرافي أداة علمية، وسرعان ما بدأ علماء الأنثروبولوجيا والمخرجون المدربون تدريباً أنثروبولوجياً لمحاولة استكشاف مدى علمية الأفلام الإثنوجرافية.

وأصبح الأمريكي جون مارشال لأول مرة على معرفة لبدو كالا هاري حين كان مرافقاً موسراً في رحلة سفاري مع والده، وبعد بضع سنوات قدّم فيلم "الصيادون" مستعيناً بمشاهد صامته كان قد أخذها مع السان كان يتطلع جهازاً لأن يكون فلا هرتي كالا هاري، والاحتفاء بالكفاح الناجح للبدو في مواجهة الطبيعة.

حقق الفيلم نجاحاً تجارياً، وشوهد على نطاق واسع في حجرات الدراسة، ولكنه أيضاً انتقد لرومانسيته، وقد دفعته المجادلات التي نشبت إلى إعادة التفكير، وهذا حدا به إلى إعادة تقطيع المشاهد إلى سلسلة من الأفلام التعليمية بالتعاون مع المصور الشاب تيموثي آش -من بين آخرين- الذي كان آنذاك يسعى للحصول على درجة علمية في الأنثروبولوجيا، وأصبحت الأفلام القصيرة ذات التركيز الأحادي والمصحوبة بمادة نقاشية شائعة في التدريس¹.

¹ -باتريشيا أوفدر هايدي، مرجع سابق، ص 108

3- الخصوصية اللغوية للتراث الثقافي الجزائري :

” أنا عاجز عن التعبير...” بهذه العبارة عالجت الصحفية نبيلة سنجاق موضوع التعددية اللغوية لدى المواطن الجزائري في مقال لجريدة اليوم وأردفت أن هذا التلغثم ليس راجعا إلى العجز اللغوي بل إلى صعوبة التوليف بين الرصيد اللغوي المتنوع .
والنتيجة أن أصبحت الغالبية الساحقة من الجزائريين بمن فيهم المتعلمون لا يتحكمون في أية لغة من اللغات.

فالمعرب لا يتقن العربية بالشكل المطلوب، والموصوف بالمفرنس لا يجيد الفرنسية والنتيجة أن اختلطت هاتان اللغتان باللهجة العامية وبقية اللهجات الأمازيغية، وعليه فالمحصلة النهائية أن لا لغة للجزائريين.¹

بالموازاة مع هذا الطرح فقد اعتبرت الباحثة المختصة في اللسانيات و صاحبة كتاب ”الجزائريون والمسألة اللغوية”، خولة طالب الإبراهيمي، أن حالة التنوع اللغوي الذي صارت تميّز الشارع الجزائري اليوم تعد حالة صحية، حيث كشفت خلال حوار لجريدة الخبر أنه لا بد من الإقرار بحقيقة أن التعددية اللغوية في بلادنا هي نتاج حقبة تاريخية معينة.
حيث أن في عرف اللغويين هناك شكلان لتمظهر اللغات تتمثلان في ”مواثيق الدولة” أو ما نطلق عليه غالبا ”التهيئة اللغوية” والتي تفرضها السلطة الحاكمة التي تميل في الجزائر إلى تعميم استعمال اللغة العربية.

كما أن هنالك أيضا واقعا اجتماعيا ومجتمعا يتفاعل مع اللغات بمحض إرادته، أحيانا بشكل فوضوي.

فإذا كانت الوقائع تفرض نفسها على اللغة فإن اللغة من جانبها تفرض نفسها على الوقائع، ذلك إن المفردة اللغوية تملك الأيحاءات التي تختلف باختلاف الثقافة، بل وبإختلاف الحقب التاريخية داخل الثقافة الواحدة فالشارع الجزائري الذي صار يتداول أكثر من لغة، بعضها وليدة

¹-نبيلة سنجاق، الأمازيغ قدموا نموذجا للتعايش اللغوي ، www.algeriachannel.net ، تاريخ التصفح 2017/03/23

تجربة كولونيبالية، وأخرى نابغة من أصول ثقافية جد متجذرة، صار يبدي رفضا للخضوع لنمط لغوي واحد.

3-1 مظاهر التعددية اللغوية في الجزائر :

صارت ظاهرة التعددية اللغوية في الجزائر تفرض ، بشكل جد واضح، حضورها على يوميات الشارع الجزائري، مؤكدة تواصل تداخل قناعات الفرد في النسيج الاجتماعي ذاته واتساع هو القطيعة مع الذاكرة الجماعية.

إذا كانت الموثيق الرسمية تشير إلى أن العربية والأمازيغية تمثلان اللغتين الرسميتين في الجزائر الحاضر، فإن مباشرة جولة ميدانية عبر بعض إحياء عاصمة البلاد، تكشف أن الفرد الجزائري صار ينغمس في تداول أكثر من ثلاث لغات مختلفة تتازح فيما بينها. ربما لن تثير دهشتنا ملاحظة جيل الآباء الخاضع لتكوين أحادي اللغة ولكن معاينة الشباب الجزائري يتداول أكثر من قاموس لغوي يبعث على التساؤل عن مستقبل ومكانة اللغتين الأم الأمازيغية والعربية في الجزائر ويجعلنا نتنبأ بتوجهه صوب افتقاد جميع اللغات الأصل لصالح لغة هجينة على شاكلة "créole" المتداولة في الجزر الأمريكية النابعة من رغبة وضع أسس تحاور بين القوافل التجارية القادمة من بقاع مختلفة، والتي تصهر حوالي أربع لغات في خطاب واحد والتي بدأنا نلمس بوادرها في يومياتنا الجزائرية¹. إحدى الملاحظات الأخرى التي تشد الانتباه كثيرا تتمثل في ازدواجية التفاعل مع أسماء الأحياء والشوارع الرئيسية. فبينما تميل شريحة الشباب إلى استخدام الأسماء الرسمية باللغة العربية، كما هو الحال مع شوارع حسبية بن بوعلي والعقيد عميروش والعقيد لطفى، نلاحظ أن فئة أخرى ما تزال تواصل التعامل مع الأسماء الفرنسية التي أورتتها الحقبة الإستعمارية، كما هو الحال في شارع "أول ماي" بالجزائر العاصمة والذي ما يزال اسمه متداولاً بين البعض في عبارة: *champs des manoeuvres* ويتم اختصارها في الذهنية الجزائرية الدارجة بعبارة "شامونيف".

¹نبيلة سنجاق. مرجع سابق

و نلاحظ اليوم أن الفرد الجزائري صار يرفض الخضوع للقوالب اللغوية المائلة إلى تأسيس لغة تبادل واحدة، مفضلاً الخروج عن "الفرضيات" الأكاديمية "الحازمة" ومساهما في وضع أسس لغة "جزائرية" محضة استطاعت، مع مرور الوقت، التأكيد على خصوصيتها خصوصا بعدما استطاعت إدراج بعض العبارات ضمن القاموس الأكاديمي الفرنسي، على غرار عبارات "كيف.كيف"، "بزاف" أو "مشوي" في انتظار أن يتقبلها اللسانيون العرب.¹

كانت هذه لمحة عن التراث الثقافي اللغوي الجزائري لتمهد للفصل التطبيقي الذي سنعالج فيه المصطلح الثقافي الجزائري في الفيلم الوثائقي الإثنوجرافي في دراسة تحليلية وصفية .

¹ - نبيلة سنجاق، مرجع سابق .



الفصل الثالث

تطبيقي

دراسة تحليلية وصفية

لوثائقي **Un été En**

Algérie



1- تقديم المدونة :

1.1- بطاقة تقنية لبرنامج : Echappée Belles قناة France 5

النوع	مجلة إكتشاف
الإخراج	- لوران ليشتانستيان (Laurent Lichtenstein) - فريديريك ميان (Frédéric Mianne) - فينسنت شفارد (Vincent Chaffard)
المقدمون	- صوفي جوفيارد (Sophie Jovillard) منذ 2006. - جيروم بيتوران (Jérôme Pitorin) منذ 2010 - رفاييل دو كازابيانكا (Raphaël de Casabianca)
المقدمون السابقون	-ستيفان بويلود (Stéphane Bouillaud) 2006-2008. -ساشا بولي (Sacha Bollet) 2012-2013 .
الرّاي	- ألان جوري (Alain Goury)
البلد	- فرنسا
اللغة	-الفرنسية
عدد المواسم	11
المدة	-60 دقيقة (2006-2010)
المنتج التنفيذي	-ألان جوري (Alain Goury)
شركة الإنتاج	-بو ترفاي (Bo Travail)
القناة	- فرنسا 5
البث الأول	-30 سبتمبر 2006
الوضع	-ما زالت في حالة إنتاج
الجمهور	- جميع الفئات
الموقع الرسمي	https://www.france.tv/france-5/echappees-belles

مجلة أسبوعية فرنسية للاستكشاف، تبث شهرة كل سبت على القناة فرنسا 5 (France5)، منذ 30 سبتمبر 2006. يقوم بتقديمها كل من : صوفي جوفيار و جيروم بيتوران و رفاييل دو كازابيانكا بالتناوب.

مفهوم الحصة :

كل أسبوع ، يقوم أحد المقدمين بإعتماد أسلوب الرّحالة بأخذ المشاهدين لإكتشاف وجهة جديدة وعيش مغامرة شيقة ، من خلال الريبورتاجات و المقابلات¹.

تاريخ الحصة : هي حصة لمدة سنتين

دقيقة (60د) تمّ إطلاقها بتاريخ 30 سبتمبر 2006 ، من تقديم ستيفان بويود. و في ديسمبر 2006 ، انضمت صوفي جوفيارد إلى البرنامج للتقديم بنظام التناوب ، لتصبح بعد ذلك المقدمة الوحيدة بعد رحيل ستيفان في سبتمبر 2007. وبعدها بثلاثة سنوات انضم جيروم بتوران إلى فريق العمل، نظرا لزيادة نسبة المشاهدة ، وهذا ما أدى إلى تمديد الحصة لمدة ثلاثين دقيقة (30 د) لتصبح تسعين دقيقة في المجموع .

¹ - <http://tvmag.lefigaro.fr/programme-tv/article/television/66033/echappees-belles-au-7e-ciel.html> consulté le25.03.2017

في 2012 إنضمت ساشا بوليت من أجل تقديم البرنامج إلى غاية سبتمبر 2013 ،
أين حل رفاييل دو كزابيانكا مكانها في الفريق.¹

2.1- ملخص عدد Un été en Algérie (صيف في الجزائر):

بتاريخ 2016/10/08 في الساعة 20:50 كان جمهور قناة France5 على موعد مع برنامج Echappées Belles في موسم الحادي عشر (11) بعنوان Un été en Algérie (صيف بالجزائر).

تنقل رفاييل دو كزابيانكا من الجزائر العاصمة إلى وهران ،ليلتقي بالجزائريين الذين يحيون في ظل عاداتهم محاولين الحفاظ على تراثهم الثقافي دون إغفال مواكبة العصر .

استأنف رفاييل جولته من بمقهي الجزائر الكبير أين كان على موعد مع ماليا سعدي المغنية العالمية للشعبي الجزائري التي أخذته في جولة مثيرة بأزقة القصبة العتيقة ليرحل بعدها إلى تيبازة أين استكشف الآثار الفينيقية واستمتع بسحر الطبيعة بجبل شنوة رفقة محمد تكروشين ساعي بريد ودليل سياحي للمنطقة. ومن الرياضة البدنية بمستغانم مع بطل الجزائر في رياضة ركوب الأمواج إلى الرياضة الفكرية بوهران مع القاريء الصغير ختم رفاييل جولته بحضور حفل زفاف بمدينة تلمسان.

خلال هذه الجولة تناول رفاييل المواضيع التالية: ترميم القصبة،الجزائريات والرياضة ،يوم الصيد ببوهارون ،حماة البيئة الجزائرية و حرب الأغاني الصيفية بوهران.

¹ - <http://www.programme.tv/news/actu/58954-france-5-raphael-de-casabianca-nouveau-globe-trotter-dechappees-belles/>

2- الدراسة التحليلية الوصفية للمدونة :

يعرض وثائقي Un été en Algérie مادة تراثية جزائرية غنية ودسمة بشقيها السياحي واللغوي، وقد حاولنا انتقاء المصطلحات ذات الطابع الثقافي وخاصة الهجينة منها. وحاولنا جردها وتصنيفها حسب تصنيف بيتر نيومارك ومن ثم تحليل الإجراءات المتبعة في ترجمتها.

2-1- تصنيف نيومارك للكلمات الثقافية :¹

يرى بيتر نيومارك أن اللغة تشكل الناقل أو الحامل لمظاهر الثقافة، و كان تقسيمه للكلمات الثقافية على النحو الآتي:

أ- البيئة **Ecology**: كل مايدل على الطبيعة و حياة النبات و الحيوان و المناخ..

و يقول عنها نيومارك أنها مميزة كونها عادة ما تكون متحررة من القيمة ، ويعتمد إنتشارها على أهمية البلد المنشأ و درجة التخصيص .

ب- الثقافة المادية **Metrial culture** :

1- الطعام : ويعده الكثيرون من أكثر التعبيرات الثقافية حساسية للترجمة.

2- الألبسة : يؤكد نيومارك أن الألبسة الوطنية لا تترجم. مثال : القفطان ، الجبة ، الساري...

ويقول إنه من الممكن من شرح ثياب كمصطلحات ثقافية عامة لقراء اللغة الهدف .

3- المنازل و المدن : المساكن النموذجية تبقى دون ترجمة، مثال : Palazzo ، أما بالنسبة

للمدن فتعكس التركيز الثقافي المرافق للحضارة، ففرنسا باعتبارها بلد المدن الصغيرة

استحوذت على كلمات عديدة دالة عليها مثل : Ville paese

4- النقل : هو ميدان إختصاص إنجليزي أمريكي بامتياز حسب نيومارك، مثال : يوجد 26

كلمة تعبر عن السيارة في اللغة الإنجليزية.

¹- أسماء بن سخرية ، التجلبات الثقافية في الترجمة الأدبية رواية Jane Eyre لCharlotte Brontë ترجمة منير البعلكي أنموذجا، مذكرة ماجستير، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، 2014.ص58

ج) الثقافة الإجتماعية- العمل و وقت الفراغ مثلا : نظام الوظيفة

د) منظمات و أعراف و نشاطات وإجراءات و مفاهيم :

1 سياسية و إدارية : تعكس الحياة الإجتماعية، و سياسية لبلد ما في مصطلحاتها المؤسسية.

مثلا رئيس الدولة (رئيس جمهورية ، رئيس وزراء، ملك).

2- دينية : تنعكس في اللغة الدينية، مثلا النشاط التبشير المسيحي ، أو الدعوة الإسلامية .

3- فنية : الكلمات ذات العلاقة بالفنون و الآداب مثلا : أوركسترا ، السمفونيات في برلين.

4- الإيماءات و العادات : يتم التميز في الإيماءات و العادات بين الوصف و الوظيفة عندما

تقتضي الضرورة، مثلا إذ إبتسم شخص عندما يتوفى شخص ما ، فهذا قد يرد في ثقافة دون أخرى

مما يستدعي التوضيح.¹

¹-أسماء بن سخرية ،مرجع سابق ،ص60

أ- البيئة :

البيئة				
الأصل	المكافئ في اللهجة الجزائرية	الإجراء الترجمي	اللغة الهدف عربي	اللغة المصدر فرنسي
/	جبل شنوة	ثنائية ترجمة (تحويل+ ترجمة حرفية)	جبل شنوة	Mont Chenoua
/	بحر شنوة	ثنائية ترجمة (تحويل+ ترجمة حرفية)	شاطيء شنوة	Plage Chenoua
روماني "كارتيناس" وهو مكون من كلمتين "كار" القلعة أو المدينة المحصنة و"تيناس" اسم ابنة القائد الروماني الذي إفتك المدينة من الفينيقيين. ¹	كاب تنس	ثنائية ترجمة (تحويل+ ترجمة حرفية)	خليج تنس	Cap Ténès

-جدول رقم 01-

التحليل:

يضم الجدول رقم 01 العناصر الثقافية البيئية، استعمل فيها ثنائية الترجمة (حرفية+التحويل) و قد يكون الأنسب لنقل هذه العناصر.

¹ - <http://www.algeriatody.com/forum/showthread.php?t=7109>

ب- الثقافة المادية

الطعام				
اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف عربي	الإجراء الترجمي	المكافئ في اللهجة الجزائرية	الأصل
Café serré	قهوة مركزة	حرفية	بريس	أصل إيطالي <i>espresso</i> 1 <i>extrait par pression</i>
Couscous	كسكس	تحويل	الطعام/كسكسي سكسكو، الكسكس، أسكسو	أصل أمازيغي ² سمي باسم الإناء الذي يصنع فيه -أسكسو- كما سميت أطعمة أخرى بأسماء أوانيها و ادواتها
Crêpes	بغرير	مقابل ثقافي	بغرير	أصل أمازيغي "تبغريت": رغيف متميز بكون أحد وجهيه كله نخاريب كنخاريب شهد النحل. ³
Cuisine	مطبخ	حرفية	كوزينة	أصل إسباني ⁴ <i>la cocina</i>
Dolma – Dalya (feuilles-de- vignes- farcies)	دولمة ورق عنب محشي	ثنائية الترجمة (تحويل +مقابل وصفي)	دولمة	أصل تركي ⁵ <i>Dolma yaprak</i>
Rechta(pates)longues	رشته عجائن طويلة	ثنائية الترجمة (تحويل+ مقابل وصفي)	رشته	أصل فارسي إنَّ أصل التسمية في حد ذاته يعود إلى أصول فارسية وتحديداً إلى كلمة "تارشتا". و"رشت" تعني الخيط. ولا يوجد مصادر تاريخية تحدّد تاريخها بشكل دقيق. إلا أنه ورد ذكرها في كتاب المؤرخ ومؤسس علم العمران، عبد الرحمن بن خلدون.

¹ - <http://www.almaany.com/ar/dict/it-ar/espresso/>

² - محمد شفيق، الدارجة المغربية مجال توارث بين الأمازيغية والعربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط المملكة المغربية، 1999.
³ - نفسه.

⁴ - <https://fr.linkedin.com/pulse/les-mots-alg%C3%A9riens-et-leurs-origines-r%C3%A9da-messad> .

⁵ - Mohamed BEN CHENEB, Mots turks et persans conservés dans le parler Algérien, thèse complémentaire en vue du doctorat et lettres, l'université d'Alger, 2012, p 42

وتقول الحكاية إن ابن خلدون توجه إلى بلاد الشام في العام 803 هجرية، إلى القائد المغولي المسلم تيمورلنك، كسفير دبلوماسي لطلب السلام، فدوّن رحلته هذه في كتابه "تاريخ ابن خلدون". ونجد في الصفحة 4804 من طبعته الصادرة عن "دار الفكر" في بيروت الفقرة التالية: "ثم أشار إلى خدمه بإحضار طعام من بيته يسمونه "الرشّنة" ويحكمونه على أبلغ ما يمكن، فأحضرت الأواني منه و أشار بعرضها عليّ، فمئلت قائماً وتناولتها وشربت واستطبت، وقع ذلك منه أحسن المواقع، ثم جلست وسكتنا" ¹ .					
أصل عربي	مرقة	حرفية	مرق	Sauce	
أصل عربي	حريرة	حرفية	حساء/حريرة	Soupe	

جدول رقم -02-

التحليل:

ورد في الفيلم الوثائقي كلمات عديدة دالة على الطعام، ويمثل الجدول 02 الأطباق الأكثر مدعاة للاهتمام، و الملاحظ من خلال الجدول أنه إستعملت فيه اجراءات مختلفة لنقل هذه الفئة الثقافية فاللفظتين **بغريير** و **حريرة** تم نقلهما باستخدام إجراء المقابل الثقافي الى **Crêpes** و **Soupe**.

واستعملت تقنية ثنائيات الترجمة حيث تم إلى الجمع بين إجرائين لترجمة أكلتي :

Rechta(pates longues) و **feuilles-de-vignes-farcies(Dolma-Dalya)**
أين نجد التحويل أي استعارة الكلمة و من ثم اضافة **مقابل وصفي** يحاول تقديم شرح

¹ -<https://www.alaraby.co.uk> ،consulté le 31/05/2017/ à 23 :00

للجمهور الهدف عن الاطباق الجزائرية و التي لا تجد مكافئا مباشرا في اللغة الفرنسية، لنقل العنصر الثقافي .

كما استعين بإجراء الترجمة الحرفية في الحالات الثلاثة
Café serré قهوة مركزة، **la cocina** مطبخ، **Sauce** مرق لأن العناصر
الثقافية المعنية لا تطرح اشكالا للفهم عند المشاهد الأجنبي عند ترجمتها حرفيا، كما
أنها تحافظ على الطابع المحلي للمصطلحات المذكورة.
إجراء التحويل في ترجمة كلمة كسكس **Couscous** حيث نقلت مباشرة عن طريق
التحويل.

الألبسة				
اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف عربي	الإجراء الترجمي	المكافئ في اللهجة الجزائرية	الأصل
La robe blanche de la mariée à la Tlemcenienne	لباس العروس التلمسانية	مقابل وظيفي	شدة	إن مصدر التسمية (الشدة) يعود إلى الشدة، أي اختبار شدة العروس، وقدرتها على تحمل ذلك اللباس الجميل، وأيضاً الثقل جداً لفترة طويلة، منذ خروجها من منزل والديها إلى منزل زوجها، ويستغرق إلباسه للعروس حوالي الساعتين إلى ثلاث ساعات تقريبا، وتقوم نساء متخصصات بذلك، أو بعض قريبات العروس، اللواتي يعرفن الطريقة الصحيحة لإلباس الشدة التلمسانية ¹
Caftan	قفطان	مقابل ثقافي		

جدول رقم -03-

التحليل:

ورد في الجدول رقم -03- ترجمة للباس الشدة اعتمد في نقلها على إجراء المقابل الوظيفي حيث شرح وظيفة الثقافية للثوب ، - فتمت مقابلة لباس الشدة على أنه ثوب العروس الأبيض في نسخته التلمسانية . أما بالنسبة للقفطان فقد تم الإكتفاء بالمقابل الثقافي .

نلاحظ أن العناصر الثقافية للملبس كانت تقريبيية بالدرجة الأولى بغرض إيصال الصورة أو العنصر بشكل أوضح من خلال تقريبها للقارىء.

¹ -http://www.djazairess.com/akhbarelyoum/48391

المنازل و المدن

اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف عربي	الإجراء الترجمي	المكافئ في اللهجة الجزائرية	الأصل
DAR DJEDDI La Maison De Mon Grand Père	دار جدي	ثنائية الترجمة (تحويل + ترجمة حرفية)	دار جدي	أصل عربي
Marché Ali Maleh 1^{er} mai	سوق علي ملاح 1ماي	ثنائية الترجمة (حرفية+ تحويل)	مرشي /سوق علي ملاح	مرشي أصل فرنسي سوق أصل عربي
La Casbah	قصابة	تحويل	القصابة	أصل تركي kasaba وتعني القرية الكبيرة ¹
Tipaza	تيازة	تحويل	تيازة	تعني الممر بلغة الرومان حيث اعتبروها ممر من البحر الى اليابس قديماً ²
Tlemcen	تلمسان	تحويل	تلمسان	تلمسان عبارة بربرية "تلي إيمسان" وتعني باللغة العربية "الربيع الجاف" مما يوضح أن المدينة ذات أصول بربرية امتزجت مع العرق العربي المسلم لتصنع الصورة الحالية للمدينة، بالإضافة إلى وجود أعراق أخرى من الأندلس وجزر البحر الأبيض المتوسط ومناطق أخرى من أوروبا، وهو ما يؤكد قدم تاريخ تأسيس المدينة والأدوار التي قامت بها

¹ -<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-tr/kasaba/> consulté le 12/05/2017 à 12 :06

² -<http://www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=88958> consulté le 22/03/2017 à 22 :38

عبر العصور التاريخية ¹ .				
1- مسك الغنم أي وفرة قطع الغنم 2- نسبة إلى الميناء الروماني muristaga ²	مستغانم	تحويل	مستغانم	Mostaganem
هناك من يذكر أنّ هذه الكلمة من الكلمات الأمازيغية القديمة منذ إنشاء المدينة، وهناك من يذكر أنّ أصل الكلمة عربي ويقصد به الشر غادر، والسبب في ذلك هو أنّ أرض المدينة تتصف بالجفاف ولا تنبت زرعاً، ولكن هذا المصدر قد يكون متعارضاً مع تاريخ المدينة؛ حيث كانت قديماً عاصمةً ومدينةً ولا يمكن أنّ تكون كذلك إلا إذا كانت تتمتع بأرض خصبة وكثرة المياه. أما من يقول أنّ هذه الكلمة تعود للغة الأمازيغية فيفسر ذلك بأنّ كلمة شرشال تتألف من جزئين، ويقصد بها آثار التربة، حيث إنّ كلمة اشير يقصد بها آثار، وكلمة شال معناها التراب بالأمازيغية، وهناك من يقول أنّها كلمة أمازيغية ولكن تعني صوت الماء الشديد، وهو بالأمازيغية اشرشار، وذلك يعود لغنى	شرشال	تحويل	شرشال	Cherchel

¹ -http://www.vitamedz.org/Articles_18300_388343_0_1.html consulté le 09/06/2017 à 22 :22

² <http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1008058> consulté le 22/03/2017 à 15 :22

المنطقة بالمياه العذبة، وهناك من يقول إنَّ معناها بالأمازيغي هو الزَّواج أو النَّكاح ¹ .				
---	--	--	--	--

جدول رقم 04

التحليل:

نلاحظ في جل الحالات السابقة بالجدول رقم 04 أن إجراء التحويل كان الغالب في ترجمتها لأن أسماء المدن والمباني ، ليست بثقافة الأصل فقط وإنما هي عناصر معروفة عالميا أي أنها تنتمي إلى الثقافة العالمية التي يتقاسمها الجميع ، بمعنى أن ترجمة هذه الكلمات أصبحت معيارية ، أغلبها طوعت وفق أنظمة اللغة الهدف .

في المصطلحات المركبة مثل *Marché Ali Melah* ، تم اللجوء الى ثنائيات الترجمة حيث زواج بين الترجمة الحرفية و أتبعها بالتحويل.

أما بالنسبة للكلمات :

Mostaganem, la Casbah , Tipaza, Cherchel, Tlemcen

فتم اللجوء الى اجراء التحويل للمحافظة على محلية وغرابة المكان، هناك اشكال على المستوى الفونولوجي الصوتي في الكلمات : القسبة Casbah ، مستغانم Mostaganem حيث طبعت الحروف /القاف/ و/غين/ الى /k/ و /g/ / على التوالي .

¹-<http://mawdoo3.com> consulté le 15/05/2017 à 00 :45

ج - منظمات و أعراف و نشاطات و إجراءات و مفاهيم

سياسية و إدارية				
اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف	الإجراء الترجمي	المكافئ في	الأصل
	عربي		اللهجة الجزائرية	
Bey	الباي	تحويل	باي	تركي ¹

- جدول رقم 05 -

التحليل : يحيل الجدول رقم 05 على رتبة سياسية ويمكن إدراجه ضمن فئة العناصر السياسية والإدارية وتمت استعارة الكلمة.

دينية				
اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف	الإجراء الترجمي	المكافئ في	الأصل
	عربي		اللهجة الجزائرية	
Inchaallah	إن شاء الله	تحويل	نشالله	عربي
Elhamdoulillah	الحمد لله	تحويل	حمدولله	عربي

جدول رقم 06

التحليل:

يمثل الجدول رقم 06 ترجمة للكلمات الدينية حيث استعمل إجراء التحويل كما ننوه أنه تم ضم المصطلحين إلى القاموس اللغوي الفرنسي وذلك نتيجة للتمازج والإحتكاك الثقافي بين الشعبين المغاربي والفرنسي .

¹ - Mohamed BEN CHENEB ,op.cit ,p21

فنية				
اللغة المصدر فرنسي	اللغة الهدف عربي	الإجراء الترجمي	المكافئ في اللهجة الجزائرية	الأصل
Chaabi	شعبي	تحويل	شعبي	عربي
Chab	شاب	تحويل	شاب	عربي
Le Rai	رأي	تحويل	راي	عربي
des youyous	الزغاريد	تحويل	زغاريت	عربي
Fête	حفلة	حرفية	فيشطة	إسباني ¹ la fiesta

- جدول 07 -

التحليل:

تمثل الفئة الفنية أهم المظاهر الثقافية الجزائرية وفي الجدول رقم 07 تتضح الإجراءات الترجيية التي استعين بها وبصفة عامة فإن الإجراءات الأكثر تواترا هو التحويل.

على سبيل المثال كلمة شعبي: chaabi، أما كلمة youyou والتي تحيل إلى الزغاريد فقد حولت بطريقة خاصة وهي صوت الزغاريد وليس إسمها كإجراء تطبيع.

¹ --<https://fr.linkedin.com/pulse/les-mots-alg%C3%A9riens-et-leurs-origines-r%C3%A9da-messad>

الكلمات و العبارات باللغة العربية				
الأصل	المكافىء في اللهجة الجزائرية	الإجراء الترجمي	اللغة الهدف عربي	اللغة المصدر فرنسي
عربي	سلام عليكم	مقابل ثقافي	سلام عليكم	Bonjour
عربي	السطوح تروش للبحر	مقابل ثقافي	السطوح تلوح للبحر	Les toits saluent la mer

الجدول رقم 08

التحليل

يبرز الجدول رقم 08 الكلمات والعبارات الجزائرية، والتي استعمل في ترجمتها إلى الفرنسية بما يقابلها ثقافيا حيث ترجم السلام عليكم ب bonjour وتروش ب saluent .



خاتمة



ختاماً وبعد أن قمنا بمعالجة المدونة من خلال مقارنة ترجمة للمصطلحات الثقافية الجزائرية الواردة على لسان الجزائريين الذين التقى بهم رفاييل دوكز ابيانكا في الفيلم الوثائقي الإثنوجرافي *Un été en Algérie* لقناة France5.

خلصنا إلى النتائج التالية والتي تجيب إلى حد ما على التساؤلات المطروحة في إشكالية بحثنا:

- ❖ يتباين الجمهور المتلقي للترجمة ما بين متخصص يطالب باستخدام المصطلح الأصلي في اللغة المصدر ومتلقي يرمي إلى استقاء المعنى فقط بما فيه من تشويق والذي يحتاج إلى شرح في اللغة الهدف وهذا ما يجب على المترجم مراعاته والإمام بشكل أو بآخر بثقافة اللغة المصدر.
- ❖ لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض إعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من هالات، يلجأ المترجم إلى الكتابة الصوتية قصراً من باب مراعاة الثقافة المحلية وتقدير العزة الوطنية وذلك كحل مبدئي لضرورة إيجاد مرادف لكل مصطلح في لغة أخرى حسب طرح الترادف الكوني.
- ❖ تتعدد الإجراءات الترجمة لنقل المصطلح ومفهومه بين اللغات إلا أنه وجب احترام اللغة والثقافة المصدر .
- ❖ ثبت لنا من خلال الدراسة التطبيقية أن اللهجة الجزائرية غنية بالمصطلحات الهجينة المكتسبة عبر تعاقب الحضارات على الجزائر منها ما هو تركي الأصل أو فرنسي أو أمازيغي أو عربي
- ❖ يلعب الفيلم الإثنوجرافي دوراً هاماً وكبيراً في التعريف بالتراث الثقافي ومن ثم حفظه عالمياً ضمن الأرشيف السمعي البصري.

❖ يساهم الفيلم الإثنوجرافي في تقريب الشعوب من بعضها وبناء جسر تواصل يزيل الغموض ويرأب الصدع بينها إذا ما إقترن بالترجمة .

يجدر بالذكر أن هذه الدراسة ماهي إلا محاولة متواضعة لتوضيح دور الترجمة في التبادل الثقافي وسبل تعامل المترجم مع العناصر الثقافية الجزائرية في الفيلم الإثنوجرافي الأجنبي.

وختاماً نأمل أن نكون فتحنا نافذة على موضوع مايزال بحاجة إلى دراسات وبحوث تسلط الضوء على أبعاد أخرى منه أو معالجته من زاوية جديدة تكمل ما لم ينجز في بحثنا هذا .



قائمة المصادر

والمراجع



المراجع :

1- باللغة العربية :

- 1- أحمد صديق علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أماراباك، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر، 2005.
- 2- أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- معهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، فاس المملكة المغربية، 2005.
- 3- الديدايي محمّد، الترجمة و التواصل :دراسات تحليلية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز العربي الثقافي، المغرب، 2000، ط1.
- 4- الزّناتي عامر الجابريّ، إشكالية ترجمة المصطلح : مصطلح الصلاة بين العربية و العبرية أنموذجاً، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، العدد التاسع، 2005.
- 5- سماعة حسين جواد ، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 46، الرباط، 1998.
- 6- شبلي كرم ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، القاهرة، مكتبة التراث الاسلامي، دون سنة نشر.
- 7- محمود سامي عطا الله، الانتاج الوثائقي في التلفزيونات العربية، تونس، مجلة الاذاعات العربية، العدد 3، 122.
- 8- نبعيسى عسلون ، وصفة اولية للبرامج الوثائقية العلمية في التلفزيون العربي، مجلة الاذاعات العربية، العدد 4، تونس، 2002 .
- 9- شفيق محمد ،الدارجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية و العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط المملكة المغربية ، 1999.

2- مترجمة :

- 1- أوفدر هايدي باتريشيا ، **الفيلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدًا** ،ترجمة شيماء طه الريدي. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة الطبعة الأولى 2013
- 2- نيو مارك بيتر ، ترجمة د.حسن غزالة : **الجامع في الترجمة** ، دار و مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 2006.

3- باللغة الأجنبية :

- 1- BEN CHENEB Mohamed, **Mots turks et persans conservés dans le parler Algérien**, thèse complémentaire en vue du doctorat et lettres, l'Université d'Alger, 2012
- 2- CABRE Maria Teresa, **La terminologie: Théorie, methode et appl0ication**, Les press de l 'Université d 'Ottawa, Canada, s.d.
- 3- DELAGNEAU Jean-Marc, **Langues de spécialité, Langue spécialisée:avancées et perspectives de la recherche en :** langues modernes 2005, Université du Havre.
- 4- SCARPA Federica, **la traduction spécialisée: une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction** ,les presses de l 'Université d 'Ottawa, Canada, 2010.

4- الرسائل الجامعية :

- بن سخرية أسماء ،التجليات الثقافية في الترجمة الأدبية رواية Charlotte Bronté ل Jane Eyre،ترجمة منير البعلبكي أنموذجا
- بن غماري أحلام ، **مصطلحات بريد الجزائر بين الوضع و الترجمة**، مذكرة ماجستير، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، 2014.

- حمزة لوط ، إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة قسنطينة، 2012-2013.
5- مواقع إنترنت :

- [http :/www. amir-fennour.over-blog.com](http://www.amir-fennour.over-blog.com)
- http://bidayyat.org/ar/opinions_article.php?id=65#.WN7JfdI1_IU
- <http://www.algeriachannel.net/2009/05/>
- <http://www.algeriatody.com/forum/showthread.php?t=7109>
- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- <http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1008058>
- <http://www.programme.tv/c6640-echappees-belles/un-ete-en-algerie-109162116/>
- <http://www.programme.tv/news/actu/58954-france-5-raphael-de-casabianca-nouveau-globe-trotter-dechappees-belles/>
- <http://www.startimes.com/?t=30511151>
- <https://fr.linkedin.com/pulse/les-mots-alg%C3%A9riens-et-leurs-origines-r%C3%A9da-messad>
- <https://www.alaraby.co.uk>



فهرس

المواضيع



إهداء

إهداء

شكر وتقدير

أ مقدمة

الفصل الأول: المصطلح والترجمة الثقافية

05 1-1- تعريف المصطلح
06 2-1- نظريات علم المصطلح
06 1-2-1- النظرية الكلاسيكية العامة
06 2-2-1- النظرية الخاصة
07 2- لغة الإختصاص
07 1-2- تعريف لغات الإختصاص
08 2-2- خصائص لغات الإختصاص
08 1-2-2- الإتساق
08 2-2-2- الموضوعية
09 3-2-2- الإقتصاد و الإيجاز
09 4-2-2- الدقة و الوضوح
09 5-2-2- إستعمال الرموز
09 3- موقع المصطلح من لغة الإختصاص
10 1-3- المستوى المعجمي
10 2-3- المستوى الدلالي
10 3-3- المستوى السياقي
10 1-3-3- سياق وصفي
11 2-3-3- سياق حدي

113-3-3- سياق ميثاوصفي
114- العلاقة بين علم المصطلح و علم الترجمة
145- شروط ترجمة المصطلح
145-1- الشرط الأول
145-2- الشرط الثاني
156- الترجمة الثقافية
176-1- صعوبات الترجمة الثقافية
186-2- نظريات الترجمة الثقافية
186-2-1- النظرية السوسيوثقافية لبيتر نيومارك
196-2-2- النظرية الوظيفية
197- إجراءات ترجمة المصطلح
197-1- التحويل (الكتابة الصوتية الكلمة المستعارة)
207-2- التطبيع
207-3- المقابل الثقافي
217-4- المقابل الوظيفي
217-5- المقابل الوصفي
217-6- ثنائيات الترجمة

الفصل الثاني: الفيلم الإثنوجرافي

261- عموميات حول الفيلم الوثائقي
261-1 تعريف الفيلم الوثائقي
271-2 أهداف الفيلم الوثائقي
271-3 وظائف الافلام الوثائقية
291-4 أنواع الافلام الوثائقية

291-4-1- مستوى الوصف البسيط للمادة الطبيعية
301-4-2- مستوى الوصف العميق للمادة الطبيعية والتحليل والتفسير الدرامي
301-4-3 مستوى الوصف المتقدم والمتطور للمادة الطبيعية
312- الفيلم الإثنوجرافي
311-2- تعريف الفيلم الإثنوجرافي
312-2- رواد صناعة الفيلم الإثنوجرافي
322-3 أهداف الفيلم الإثنوجرافي
353- الخصوصية اللغوية للتراث الثقافي الجزائري
361-3 مظاهر التعددية اللغوية في الجزائر

الفصل الثالث: دراسة تحليلية وصفية لوثائق Un été en Algérie

391- تقديم المدونة
391-1 بطاقة تقنية لبرنامج Echappée Belles قناة France 5
402.1- ملخص عدد un été en Algérie (صيف في الجزائر)
412- الدراسة التحليلية الوصفية للمدونة
411-2- تصنيف نيومارك للكلمات الثقافية
41أ - البيئة
41ب - الثقافة المادية
42ج - الثقافة الإجتماعية
42د - منظمات و أعراف و نشاطات و إجراءات و مفاهيم
55خاتمة
58قائمة المصادر والمراجع
61فهرس المواضيع
	ملخص

ملخص

يهدف بحثنا إلى تسليط الضوء على المصطلح الثقافي الجزائري وخصوصيته واستراتيجيات ترجمته في الفيلم الوثائقي الإثنوجرافي من خلال دراسة تحليلية وصفية لوثائقي *Un été en Algérie* نموذجاً .
الكلمات المفتاحية :

المصطلح الثقافي الجزائري - استراتيجيات الترجمة - الفيلم الوثائقي الإثنوجرافي .

Résumé

Notre recherche présente une étude analytique et descriptive du film documentaire ethnographique ‘Un été en Algérie’ dont on a présenté le terme culturel Algérien, sa spécificité et les stratégies de traduction de ce terme.

Mots clés :

*Film documentaire ethnographique – Terme culturel Algérien -
Stratégies de traduction.*

Abstract:

This research spots the light on the Algerian cultural term and its translation strategies in the ethnographic documentary film through an analytic and descriptive study of ‘‘Un été en Algérie’’ as a sample.

Key Words :

*Algerian cultural term- Translation strategies- Ethnographic
documentary film.*